العدد الثامن عشر

* يوم الجمعة ٢٣ جمادي الثانية سنة ١٢٧٧ هجرية الموافق ٤ يناير سنة ١٨٦١ *

السنة الاولى

الرائد التونسي

* تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع *

	ريالات
اثمانها في الحاضرة	
عدد الصحايف سنة صفقة	٣٦
عدد الصحايف ستة اشهر	٢
اثمانها لساير بلدان المملكة	
عدد الصحايف سنة صفقة	٤٠
عدد الصحايف ستة اشهر	٢٢
اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
ثمن سنة	٤٢
ثمن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

وعند السيد سعيد بسوق القوافي

" موسيو شامبيون بنهج باب البحر

اماكن بيعها خارج المملكة :

في الجزاير عند بستيد كتبي

في طرابلس الغرب عند التجار ريكارد اخوان

في الاسكندرية عند التاجر ميخايل سابا

في بيروت عند التاجر موسى سرسق

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس يوم الخميس مساء

الحوادث الداخلية

لما فرغ اعضاء المجالس من دراسة قانون الدولة وقانون الجنايات بسراية المملكة وفهموا تفاصيل مضمونه استاذنوا الحضرة العلية في حضورهم لديها بوسم الشكر فاذن لهم وتوجهوا لسراية باردو المعمور يوم الاحد الفارط فلما استقر بهم المجلس خرج اليهم حضرة سيدنا دام علاه وتلقاهم بالاقبال فتقدم جناب السيد خير الدين وزير البحر مقدم ذلك الجمع شاكرا انعام الحضرة بين يديها على لسان الجميع بما نصه ايها الملك المطاع المانح لرعيته ما فوق الاطماع لا زالت نتايج مقدماتك صادقة والالسن بالثناء عليك ناطقة تفضلت على مملكتك بقانونك المستخرج من عهد الامان وصيرته من يوم المشهد لقبوله من حقوق السكان وجعلت حراسته فريضة ذمتنا واشرف خدمتنا وسويت فيه بين خاصتنا وعامتنا واعطيت الحريه وهي نوع الانساني اعز مرغوب فملكت بذلك ساير القلوب وملك الارواح اوثق من ملك الاشباح وقد قرانا القانون وتحققناه وعلمنا اصول مبناه لاسيما قانون الدولة الذي هو اساس العمران وامان السكان وقد قبلنا بالشكر هذه الهبة التي حبستها على بلادك ومملكة ابائك واجدادك بمقتضى ما قدمتنا له من خدمة الوطن في حراسة الحقوق المرعيه فالشكر لله الذي تفضل علينا بولايتك ومتعنا بعدلك وعنايتك وقد قادنا حبك وساقنا حب الوطن الي الوقوف بحضرتك لاداء شكر نعمتك ونبلغ اليك على لسان الوطن الذي قلدتنا بشريف خدمته والقانون الذي امرتنا بحراسته عظيم الشكر والثنا والدعا ببلوغ المنا وان هذا الوطن الذي بلغ بك فوق المظنون سماك صاحب القانون فهنيئا لك بهذا الفخر الدايم بدوام الاعصار والقرون ادام الله لك النصر والتاييد والعمر المديد فلما انتهي شكره اجاب مولانا بما صورته *

اني لا ارى ما اعطيته من العهد والامان اللذين تضمنهما القانون الذي رايتموه فضلا بالنسبة لاهلي ووطني وانما صادق محبتي فيهم ومقصدي من هناء بلادي ووطني اوجبا لي ما حررته من العهد والامان الذي انتم المحافظون عليه واني نرى اجراء القانون في عهدة رجالي وحاشا ان يكون جمعكم لا تنتج منه المصلحة التي قصدتها لاهلي ووطني المتشوفين لما يظهر منكم وارجو من الله تعلي الاعانة للجميع

يوم الاحد ١٨ جمادي الثانية سنة ١٢٧٧ *

وبعد هنيئة استاذن كاهية رايس مجلس الجنايات الشيخ السيد احمد كريم في سرد ابيات قالها في مدح سيدنا فاذن له وانشدها وهي مذكورة في ءاخر الرايد ثم انفصل الموكب *

وقد كان جناب الشيخ السيد محمود الشريف انشا قصيدة فايقة اطنب فيها وابدع وابان عن ما بهر الناظر والمسمع ولم يتيسر انشادها في المجمع لمكان ذلك الطول فلما عاد سيدنا لمجلسه الخاص امر بان تسرد بين يديه بتمامها واعجب بها كل الاعجاب واثنى على جناب قايلها اوسع الثناء *

وهذا عقدها الفريد على جيد الرايد *

العدل عهد خلافة الانسان * ومداد ظل الامن والعمران

وتمدن البشر اقتضى ايلافهم * بتعاضد من داين ومدان

وتطامح الخلطا لاستبدادهم * بالفضل داعيهم الى العدوان

فتقرر السلطان ضربة لازب * لنظامهم بالعدل والاحسان

والعدل كل العدل يقصر دونه * راي اللبيب وفطنة اليقظان

ولو انه تبع لاهوا الورى * شق الخلاف عصاه بالعصيان

والنفس جانحة لعز رياسة * طبعا وجامحة عن الاذعان

والراي ان لم يصف عن كدر الهوى * لم تبد فيه حقايق الاعيان

والشرع قانون متين محكم * ما فيه للتبديل من امكان

سجدت له الالباب سجدة مذعن * وتقاصرت عنه يد الطغيان

وضع الهي يحير كماله * متصفحيه بناظر ماسان

ما من مطية طية الا وقد * اخذت لها الايات بعنان

ما ان يضل ولا يذل مقيمه * ابدا ولا يستام بالخسران

شمس منازلها صدور ذوي النهى * الراسخي الاقدام في العرفان

تعشى اشعتها عيون اخافش * تقفوا ضيا كواكب الاذهان

قد ضل من من غيرها طلب الهدى * لصلاحه الروحي والجسماني

ظن السراب شراب ري ناقع * وراى الحباحب جذوة النيران

ان التي جمعت كمال مصالح الـ * ـدارين ويك شريعة العدناني

ما شذ عنها حكم حال يعتري * جيلا ولا حينا من الاحيان

اما جليا طبق نازلة عرت * او باطنا لملمة لم تان

فكان كل شريعة من قبلها * في صلبها صنو من الصنوان

يشبهن حال فروعها من بعد في * تبع لعادات وحكم زمان

فالنسخ في هاتيك كالعمل الذي * فيها مع الحالات ذو دوران

كم غادر العلماء من متردم * بمغاصها وجنى قصي معاني

وهم الالى خاضوا بها واستخرجوا * منها الكمين بمبلغ الامكان

اوروا بزند الاجتهاد لكشفها * نارا وشبوها على كثبان

حتى استبان لخابط نبراسها * ودنت به للقابسين اماني

فباي ما وجه تنوره امرء * اجلى له عن سيما برهان

ولربما اشتبهت وجوه حوادث * قد ضاها لكن بطي ... ن

فغدت مرايا الراي تعكس لها * بمسالك التعليل ذي ... ن

وتنوعت مستنبطات مقايس الـ * ـاراء والبونت بلون اواني

وتخالف الفقهاء في انظارهم * فتفاوتت في شدة وليان

وقضت مذاهبهم على القاضي بها * ان يهتدي لمواجب الرجحان

والكل مجتهد فمخطيهم له * اجر كما لمصيبهم اجران

لكن اذا غلب اتباع للهوى * صار الخلاف ذريعة العدوان

وتطرقت تهم لمن يقضي فلم * تقبل قضاه النفس باطمينان

وتورط المرتاب في شبهاته * وتدرع المحتال بالبهتان

وتبدلت سعة الخلاف مضايقا * هي للخدوع نوافق الروغان

واستهدف الدين الحنيف بظنة * في غربة لمطاعن الطعان

وزماننا هذا كما تدرونه * ظهر الفساد به بلا كتمان

فالارض من اطرافها منقوصة * والدين منبوذ ورا الظهران

وورا ذلك ما يروع ذوي النهى * ان نام راعي السرح عن سرحان

كادت منى الاسلام تكذب اهلها * لو لم تمد بصادق السلطان

الصادق العزمات سيف الله ذي الـ * ـسعدين راي ناقب وبيان

ملك له كرم ابى ايثاره * لنعيم ملك عن هنا الاوطان

وعزايم تدع الدوارق ضلعا * وفراسة قامت مقام عيان

وماثر عفت على اثر الالى * وخصال فضل حزن خصل رهان

شام الهنا بيض الانوق بحالق * فسما له بقوادم العقبان

وغدا يراعيه بعين عناية * لا تستجيز تصافح الاجفان

ويسامر التفكير في تدبيره * مستسهلا لمصاعب الاحزان

حتى ابان له المهيمن مسلكا * لا تستقل به قوى الانسان

اعيى على كل الملوك سلوكه * فاجتازه فردا بلا اقران

وغدا يمهده بيمن كافل * بالامن بين نواهش الثعبان

حتى تناهى الشق وترتبا * فدعاه حينيذ بعهد امان

هو ذلك القانون والعهد الذي * او تيتم من قبل بالايمان

امضاه سيدنا وكان لحكمه * هو اول الراضين بالاذعان

جعل الورى فيه سواسية فلم * يترك لناء عنه بنت لسان

وقضاه دستورا يسيرا علمه * سهلا على قاصيهم والداني

لم يعد فيه فقه مذهب مالك * الا لفقه امامة النعمان

لكنه انتخب الذي هو لايق * بزمانه ومكانه والشان

حكم به رفع الخلاف وشاد بنيان الوفاق به على اركان
هو سنة نفذت نفاذ اسنة * وبها كايض في المضا يماني
جلت الحدود صوارما لا تنثني * بتاول الصحا والخسوا ن
حذرا من الجريان في تعطيلها * مجرى البغاة بسالف الازمان
من صفحهم عن ذي المكانة فيهم * والبطش بالمستضعف الاركان
والحد عن نهك المحارم حاجز * في خرقه تسهيله للجاني
ولذاك لا تجد المتين ديانة * في ريبه الادري جنان
وانظر لشدة مالك وخلافه * فتوى ايمة عصره الاعيا ن
في دريهم عن قاتل لاخيه عن * عمد نصاصا اذ عفا الابوان
اذ لا ولي سواهما فسقوطه * لم يحتاق اذ ذاك فيه اثنان
وابى الامام سوى افادته به * اوليس يفتي بعدها في شان
هذا وعفو البعض يسقط عنده * حق المحالف من ذوي السلطان
لكنه امضى القصاص صيانة * للحد عن متطرق البطلان
ورعى بسد للذرايع معتد * لحما الشرايع عن ذوي استهوان
وقراين الاحوال تحرج في القضا * ما توسع الفتوى بدون عيان
لله قانون اقام سياسة * شرعية مرصوصة البنيا ن
دانت له اسم تدين بغيره * ان الاصابة والوفاق يدا ن
قد عم انواع الجنايات التي * هي مرجع الايلاف والشنا ن
ابقى الورى امنا على سكناتهم * لا جور يزعجهم عن الاوكا ن
ولو ان عينا تختشي من نومها * جورا اجار لها على الاوسان
منع التظالم في المكاسب بينهم * وتسخر الادنى لذي السلطا ن
وصيانة الاموال اصل موجب * منع الربا في ساير الاديا ن
كصيانة الاعراض عن ما شان والـ * الباب والانساب والابدا ن
والامن في تلك الاصول جميعها * هو منشا الاثرا والعمرا ن
يا ايها الملك الذي هو في العلا * بدا وما يتلوه من ثنيا ن
اشهدتنا مصداق قول نبينا * في امتي كالوابل الهتا ن
لم يدر هل في اول ام اخر * مختاره فتشابه الطرفا ن
خلنا الزمان لنا استدار فنحن في * خير القرون بحكم خير قرا ن
عدنا الى عصر الخلافة بعد ما * ملك عضوض عضة السودا ن
لم لا وذا الزمن الذي من يحتفظ * فيه بعشر الدين ذو الاحسا ن
مهدت للمهدي ما هو جاعل * ذا اشك فيه مناهز الايقا ن
ان كان في طي الكتاب لدينا * نصر فذا القانون كالعنوا ن
سبحان من احيى بمسعاك الهدى * واعاد روح العدل للجثما ن
فكاننا بالدين عاود سرحه * شرخ الشباب الوارق الغينان
وكاننا بمنارة الخضراء قد * انست مغاني الشعب من بوان
وكاننا بقصورها قد شيدت * وقصيرها كخورنق النعما ن
وكانها بحاضرة ونضارة * ورفوه سكان رياض جنا ن
معمورة بجوامع وصنايع * ومزارع وبضايع السوا ن
في ظل عيش لا يطار غرابه * وجنا نعيم ليس يبرح داني
فاهنا بذا الوضع السعيد ودم به * ابدا حليف بشاير وتهاني
واسمع تواريخا لعام بدوه * مسرودة كسلاسل العقيا ن
ساوت ليالي البدر عند كماله * انصاف ابيات على ميزا ن
تهدي الى التاريخ لفظا مثل ما * تهدي اليه من صريح معاني
باليوم من شهر والسبوع وبالساعات ضبط مواسم الجذلا ن
في سادس من بعد اسبوع ولا * لجمادى الاولى رسمت عهد امان

١٢٧٧ ١٢٧٧

قبل الزوال بيوم الاثنين فرض * في موكب حاو زهي الشان

١٢٧٧ ١٢٧٧

من عام سبع بعد سبعين قضو * وقبل الف سبق فالمايتا ن

١٢٧٧ ١٢٧٧

قانون عدل صادق دال سمت * السامر رجبا على السان

١٢٧٧ ١٢٧٧

هو صادق العزمات قرر مجده * صدقا بذا القانون عهدا مان

١٢٧٧ ١٢٧٧

لا زال في ملك يشد بجده * واسوسه تبنى على كيوا ن

١٢٧٧ ١٢٧٧

حتى يرى العدل المشيد بنصبه * يجبي لتونس زينة العمرا ن

١٢٧٧ ١٢٧٧

هذي تواريخ القوانين التي * اصلتها لحماية الاوطا ن
وسقت املاكا ذوي خطر بها * لم يشانوا منها لذاك الشان
وانبت خير الدين في تقريرها * بفصاحة تزري على سحبا ن
ما زال يمليها بفصل خطابه * حتى وعتها ساير الاذهان
كلم يفوت بيانها سبقا الى الـ * اذهان مسراها الى الاذا ن
ومقالة فصل كان فصولها * شذر الفواصل في عقود جما ن
يا ايها المتشرفون بفهمها * ارعوا هنا الارواع بالطمينا ن
مدوا الاكف الى المهيمن واجاروا * ببقاء دولة صادق السلطان
قولوا وانتم في سواء انعم * شكرا لك اللهم من منا ن
بروائنا الخضراء خير مبوا * صدق له كرم على البلدان
وجعلتها حرما بفضلك امنا * وحيالها متخطف الحدثا ن
اشهدتنا من فضلك اللهم ما * لا يستقل بشكره الثقلا ن
حمدا لك اللهم ما كنا لذا * اهلا نبوء اليك بالاحسا ن
ابق الامام الصادق الاسما لنا * كهفا منيعا راسخ الاركا ن
واشدد دعايم ملكه وارفع به * فينا منار العلم والايما ن
وامدده بالنصر العزيز وحفه * برعاية وعناية وعوا ن
واجعل مسامع كل قطر شاسع * مشروعة بثنايه المعلا ن
وثغوره معطارة من ذكره * بسامة عن صبحه المرنا ن
وكما حفظت من الهوى احكامه * فاحفظه من سو وريب زمان
واجعل ملوك المسلمين بكل ما * قد سنه فينا ذوي استحسان
حتى يعم به الصلاح ويحتوى * ميزانه اجرا بلا ميزا ن
واجعله في الخضراء شمس هداية * وولاته فيها نجوم بيا ن
وانظم كمنتظم الثريا حزبه * واحصد عداه بمنجل الدبرا ن
واعضده بالشهم الوزير المصطفى * درع الصدور ودرة التيجا ن
وادم لديه برايه وبوجهه * سعدين شمس هدى وبدر زيان
ولك المحامد اذ جمعت يمنه * كلماتنا والناس في فرقا ن
هذا وانتم قد تقبل شكركم * وانبتم خلعا من الرضوا ن
فلترجعوا لرحالكم بسلامة * مستوثقين بحبل عهد امان
ولتحفظوه فانكم في حفظه * مستامنون باوثق استيما ن
هذي رياستكم وعزة مجدكم * نيطت بكم يامعشر الاعيان
والى امانتكم وحسن وفايكم * وكلت وغيرتكم على الاوطان
ولتعلموا ان الوفي لنفسه * يوفي ومن ينكث عليها جاني
والله ليس مغيرا انعامه * حتى يغيره ذوو الكفران
وتيقنوا ان الذي غلب الهوى * والنفس يغلب كل ذي سلطان
هذا وان الصادقية دولة * خصت بتاييد من الرحمان
لما رات مصباح شرع محمد * بتلاعب الاهواء ذا خفقا ن
جعلت له القانون شبه زجاجة * لتقيه هب عواصف الطغيان
فتدارسوه لما علمتم بينكم * عودا على بدا بغير توانـي
والله يشملنا ويشمل جمعكم * بالعون والتوفيق والغفران

وهذه قصيدة الشيخ السيد احمد كريم المذكورة انفا

* الي الله ما ابدا الامير وما اخفا *
* بقصر يكاد النجم من حسنه يخفا *
* مقام اقام الملك فيه ومنزل *
* كسته يد العلياء ثوب الهنا الاضفا *
* علي القبة الشماء كان اساسه *
* وكانت له الجوزاء من يمنها سقفا *
* لعمرك ما الايوان يعدل نصفه *
* ويحسن بالايوان لو يحرز النصفا *
* ويربو علي الايوان منه كان ربه *
* امير الندا والباس والمنهل الاصفا *
* هو الصادق الارضي الذي ملك العلي *
* وقامت علي العلياء رتبته الزلفا *
* واني لمثلي اليوم وصف كماله *
* وقد اعجز المقوال ان يبلغ الوصفا *
* يحاكي به الافلاك في كل موكب *
* ولا سيما يوم به الموكب الاوفا *
* به الوزراء الشم تبدو كواكبا *
* وانجم اهل القطر في حشوه تلفا *
* كان امير المومنين ذكاوه *
* يفيض عليها النور لا تختشي كسفا *
* كان الوزير البدر والبدر دونه *
* ودون اجتلاء البدر ما اعجز الطرفا *
* وزير يشد الازر في كل معضل *
* شئون امير المومنين به تكفا *
* صدوق له في السر والجهر ناصح *
* صداقته كانت علي ملكه وقفا *
* فما ان يري في الشرق والغرب مصطفي *
* سواه ولم اعهد لاقوالي الخلفا *
* كان بخير الدين حبان وايل *
* يبالغ في شكر الامير وقد وفا *
* بقانون عدل كان اعدل اية *
* علي العدل والانصاف منه لمن اقفا *
* تيقن ان العدل ابقي لملكه *
* فاضحي لطرق الجور ينسفها نسفا *
* امولاي قد عاهدت عهدا مومنا *
* فاوفيت في عهد الامان ومن اوفا *
* وامنت اهل القطر من كل ضاير *
* ولولا وجوب الحتف امنتنا الحتفا *
* جعلت اساس العدل فيهم امانهم *
* علي العرض والابدان والمال مستوفا *
* وسويت في الاحكام بين جليلهم *
* وبين ذليل كان في الحق يستخفا *
* والزمت احكاما هي الفيصل التي *
* توافقنا شرعا ونعتادها عرفا *
* قوانين تنفي الجور عن ساحة الفتي *
* والغرض النفسي في حكمها انفا *
* يقرلها بالعدل كل معاند *
* يعض علي غيض انامله لهفا *
* تخيرت للقانون من هو اهله *
* واحري بخير الدين ان عن ما يخفا *
* يغوص علي المعني فيبدي جواهرا *
* لذاك غدت اذني بالفاظه شنفا *
* لدولتك الغراء فخر بمثله *
* ومثله في الاخطار يدعي ويستصفا *
* بعدلك كان القطر انفا باهله *

٭ وهل من فتي سوي الي الذنب الاتغا ٭
٭ بسطت يد النعما التي عم لطفها ٭
٭ فلله من نعما تضمنت المطفا ٭
٭ فاضحت بها الخضراء يسطع نورها ٭
٭ وتثني ولا تثني علي شكرها عطفها ٭
٭ اليك ولا من عليك قصيدة ٭
٭ تظن معانيها معتقة صرفا ٭
٭ تومل ان تحضي بهناك كي يري ٭
٭ لقابلها الاقبال من ودكم الفا ٭
٭ تنادي باعلي الصوت في كل مجلس ٭
٭ بقيت امير المومنين لنا كهفا ٭
٭ وان شئت تاريخا فابدل البيت الاخر بقولي ٭
٭ تقول لي البشري بقول مورخ ٭
٭ ثقي بامير المومنين لنا كهفا ٭

الحوادث الخارجية

البندقية

ـــ قلنا في احد الاعتداد السالفة ان بعضا من الدول الافرنجية الكبار اشار علي الدولة النمسوية بان تبيع اقاليم البندقية وما يليها للايطاليانيين الذين يرغبون في مشتراها وان الدولة النمساوية ابت قبول ذلك زاعمة انه غير لايق بمقامها بين الدول وبشرفها الخاص مع ان كثيرا من الصحايف التي تميل الي سياستها وتدافع عنها قد استحسن هذا الراي وانصح مرارا عديدة عن وجوبه ببراهين قاطعة نتيجتها انه لا يمكن فض المشكلة الايطاليانية من دون سفك الدماء الا بالعمل بموجبه ٭ ولكن لما تراكمت الحوادث في اقاليم ايطاليا الجنوبية اشتغلت العقول بها وانقطع ذكر تلك من جملة جرنالات اوروبا سيما من الجرنالات الفرنسوية ٭ فالان قد اطلعنا علي كلام طويل قاله جرنال التايمس في القضية المذكورة يتضح منه انه لا بد ان تصير هذه النازلة من اعظم النوازل البولتيكية التي تضطر الدول الي النظر فيها والمداولة عليها في المستقبل لان الراحة والسلم في اوروبا متعلقان بها ولا يمكن استقرارهما بنوع ثابت مادامت هذه المشكلة غير مفضوضة علي وجه مرض لاهل ايطاليا فان اقاليم البندقية مفتاح ايطاليا من جهة الشمال الشرقي ويستحيل ان تسمح اهل البلاد بان تستمر في يد الاجنبيين بعد مكابدتهم لما كابدوه في امر تحرير انفسهم فلا بد لهم من مداومة الاجتهاد في تحريره ايضا ومن المعلوم انهم لن يكفوا الاجتهاد ما لم يحصلوا علي مرامهم ٭ فمن الضرورة اذا ان يكون ذلك الاقليم موردا موبدا للفتن والحروب سيما في داخله بين اهله وحكامهم مادام علي الحالة التي فيها الان ٭ هذا وبعد فروغ الجرنال المذكور من تقديم البراهين الراهنة لاثبات ما تقدم يختم كلامه بالشرح الاتي ٭ انه لمثبت عند الجميع ان دولتنا ترغب في دوام السلم في اوروبا وتريد ايضا ان تكون الطائفة الايطاليانية مكونة مملكة واحدة مقتدرة ومن صنيع الدولة الفرنسوية يظهر لنا انها هي ايضا تحب السلم وترغب في دوامه ونحن لا نشك في صفاء نيتها وهو مسلم من كلتا هاتين الدولتين انه لن يمكن استقرار السلم ما لم يرجع اقليم البندقية الي الايطاليانيين ٭ والدولة المسكوبية تعلم يقينا انه اذا بقيت البندقية بيد النمسا لا بد من حدوث حرب بين هذه الدولة والايطاليانيين في اقاليم الجر وانه اذا قامت الحرب يمكن ان تثور ايضا بلاد الملاه عليها ويلزمها والحالة هذه ان تكون دائما مستحضرة للثورة المذكورة وذلك مما يستوجب لها زيادة مصاريف مزعجة بل ومضرة ٭ والدولة البروسيانية ترغب في ان تري دولة النمسا مقتدرة اقتدارا كافيا حتي يمكنها مصادمة فرانسا اذا احوجتها الحوادث الي ذلك وتعلم ايضا انه يستحيل عليها ذلك ما دامت ايطاليا التي صارت الان مملكة من الرتبة الاولي مترصدة لها من الجهة الجنوبية وقادرة علي ان تغتنم الفرصة لمحاربتها فيتضح من هذا ان فض المشكلة البندقية يهم ساير الدول الاوروبوية الكبار ولا ريب انها تتحد جميعا لاقناع امبراطور النمسا في ان يقبل بيعها لمنع سفك الدماء في المستقبل ٭ انتهى ٭ هذا وقد طبع في باريس رسالة عنوانها (الامبراطور فرنسيس يوسف واوروبا) ومضمونها ما يجب علي الدولة النمساوية ان تصنعه من الان فصاعدا لمنع تجديد الحرب بينها وبين اهل ايطاليا المتحررين اذ يمكن ان يعقب ذلك انقلاب عظيم في اوروبا ومن جملة الوسايط التي يشير اليها المولف للاحتراز من هذه المصيبة العامة الواسطة المقدم ذكرها انفا ويقول عنها انه اذا قبلتها الدولة النمساوية تصنع جميلا مع ساير اهل اوروبا ويقدم شاهدا لاثبات وجوب ترك النمسا للبندقية ما صنعه نبوليون الاول باقليم اللويزيان الذي باعه للدولة الانكليزية في عام ١٨٠١ لانهاء المخاصمة التي كانت وقتئذ بينه وبين الدول الاوروبوية الاخر ٭ واللويزيان هو الاقليم الذي تكلمنا عليه في رايد الاسبوع الماضي بانه طالب الانفصال من العصبة الاميريكانية وقد اضيف الي العصبة في عام ١٨١٢ برضاء اهلها وتسليم الدولة الانكليزية نفسها ٭

القسطنطينية

يعلم القاري انه في اوائل هذا العام ارسلت الدولة العثمانية وزيرها الاكبر لزيارة اقاليمها الاوروبوية لاجل النظر في احوال رعاياها النصاري واسباب تشكيهم من ولاتهم ٭ وقد تكلمنا في رحلة الصدر المشار اليه صحبة معاونين خصوصيين اصحب بهم وانه تفقد اقاليم البشناق وبعضا من الاقاليم الاخر وانه رجع للقسطنطينية بطلب خصوصي من السلطان لقضاء بعض مصالح مهمة استوجبت وجوده في الحاضرة ٭ ولما كان رجوعه قبل الفراغ من الزيارة المقصودة صدرت الارادة بتسمية معتمدين اخر لمداومتها فانتخبهم الان الباب العالي وهم اسمعيل باشا سر عسكر الجيش الروملي بخطة رايس وريزا بك سفير الدولة في بطرس بورك سابقا وشفيق بك مشير الدولة في الاقاليم المراد زيارتها وهما بصفة معتمدين خصوصيين واسقف من طائفة الكاتوليك واسقف من طائفة الروم الاورتودكس بصفة معاونين وموسيو كوستاكي ترجمان ديوان التنظيمات الخيرية بصفة ترجمان للمعتمدين ٭ وعن قريب يباشر هولاء زيارتهم مبتدئين من اماكن اقاليم البشناق التي لم يتفقدها الصدر الاعظم ٭ ولما كان المعتمدان المذكوران من المشاهير بين رجال الدولة العلية بما لهم من الخبرة في مصالح الرعية عموما فلا ريب انهما يقضيان رسالتهما باحسن نوع ٭ وتسمية الدولة للاسقفين دال علي كونها ترغب في انصاف الرعية من دون ادنا تغرض ٭

قرانا في جرنال القسطنطينية الانكليزي المسمي ليفانت هيرالد اعني البريد الشرقي ما نصه ٭ قد وقع في الاسبوع المنصرم (اي في اوائل دجمبر) حادث سبب مخاصمة يسيرة بين الباب العالي وسفير دولة سردينيا الجنرال دوراندو وهو هذا ٭ ورد علم للدولة ان اربعا من السفن التجارية من تبعة دولة سردينيا سافرت من احدي فرض ايطاليا مشحونة باسلحة ومدافع وذخائر حربية برسم الذهاب لاقاليم نهر الطونة ٭ فاخذت منذ ذلك الوقت الدولة العثمانية في مراقبة مرور السفن المذكورة من البوغاز ٭ فبلغها في الاسبوع الماضي خبر ان الحرس البحري قبض علي واحدة من تلك السفن في بوغاز القسطنطينية ولكن لما كانت العهدة الكائنة بين الدولة العلية والدول الافرنجية لا تبيح للحكومة العثمانية الطلوع احدي سفن الافرنج من دون تفويض من قبل سفير الدولة الخاصة بها تلك السفينة بعثت الدولة بطلب التفويض المذكور من الجنرال دوراندو ٭ فابي الجنرال اعطاءه مدعيا انه ذلك مغاير لشروط العهدة التجارية المعقودة بين دولته والباب العالي ٭ فاجابت الدولة العثمانية ان العهدة المذكورة لا تبيح لاحد من رعايا دولة سردينيا المتاجرة بشي مما يتعلق بالادوات الحربية ٭ فاجاب السفير الساردو ان الشحنة المحجوز عليها ليست برسم البيع في اقاليم السلطنة العثمانية وانما هي بصفة عابرة الطريق وانه علي ذلك ليس للدولة حق في التعرض لعبورها ٭ وفي اثناء هذه المخاصمة خبرت الدولة العثمانية ان السفينة التي جري الحجز عليها في البوغاز تمادت علي سفرها ودخلت مينا شولينة الكائنة علي فوهة نهر الطونة ٭ فارسلت وقتئذ الدولة امرا بالتلغراف بان تقبض الحكومة علي السفينة وتبحث عن جنس شحنتها ٭ فكشف عن الشحنة فوجد غالبها مونة حربية وفيها ست بتاريات من مدافع الششخان وقيل ان السفن الثلاث الاخر دخلت في اثناء ذلك نهر الطونة من دون ان تعثر بها الحكومة وفرغت شحنها في مكان ليس به احد بعد ٭

قرانا في جرنال القسطنطينية رسالة من بيروت بتاريخ ٢ دجنبر المنصرم هذا ملخصها : ان فواد باشا لم يزل مجتهدا في تمهيد الامور وارجاع الراحة والامن بين سكان جبل لبنان وقد عزل الامير بشير احمد من قايمقامية الجبل وسمى مكانه يوسف بك كرم بلقب فخري باشي وقايمقام وقتي ٭ وقيل ان النصارى تلقت هذه التسمية بسرور اذ يوسف بك حايز على اعتبار عظيم في الجبل ومشهور بين اهل وطنه بحسن اخلاقه وعلمه بالسياسيات ويرجى من تسميته رجوع الراحة للجبل ٭ وقد انشا فواد باشا في بيروت مجلسا مخصوصا للنظر في قضايا مشايخ الدروز الذين كانت لهم خلطة في ما جرى واعضا هذا المجلس هم احمد باشا مشير ايالة صيدا بخطة رايس ورشدي افندي بخطة نايب له ومصطفى باشا قبطان باشي وابرو افندي وروسينيان افندي ومحاسبجي الايالة والمفتى محمد افندي وشكري افندي اعضا له وسمح لمرسلي الدول الافرنجية ان يبعثوا وكلا من قبلهم لحضور المرافعات في هذا المجلس وقد ابتدات الجلسات بقضية الشيخ سليم جنبلاط والشيخ سعيد جنبلاط وهما من اعيان مشايخ الجبل وثبتت عليهم كل ما كانت قدمته النصارى من الشكايا والتهم ثم نظر بعدهما في قضايا المذنبين الاخر وهم بالعدد خمسة عشر نفر من جملتهم خرشيد باشا مشير الايالة سابقا لكنه لم يحكم عليهم بعد ٭ هذا وقد نشر فواد باشا اعلاما يخبر به الاهالى انه عين يومين في الاسبوع لقبول من اراد مواجهته من العامة في مصالحهم الخاصة ٭ ثم تنبي الرسالة المذكورة عن بلوغ اربعماية الف فرنك ليد فواد باشا المشار اليه مرسلة من القسطنطينية وازمير برسم التوزيع على النصارى المحتاجين وعن بلوغ مبلغ اخر اوفر منه صحبة احد الفابورات المسكوبية للمقصد المذكور ٭ وتنبي ايضا عن

وصول الباشا المكلف بالخروج مع جريدة الحجاج من دمشق غير انها لم تنبي عن اسمه *

النمسا

ذكرنا في رائد الاسبوع الماضي انه انعقد مجمع في مدينة غران من اعمال اقاليم المجر لتقديم الطلب لامبراطور النمسا بان يعطي البلاد قوانين عام ١٨٤٨ وان المجمع المذكور كان برياسة شيخ المدينة والحال ان هذا ليس بصحيح اذ المترأس علي ذلك المجمع كان الكردينال الروماني الذي هو بخطة رايس الطائفة الكاتوليكية في تلك الاقاليم وكان ذلك المجمع مقتصرا علي عمالة غران دون غيرها لكنه انعقدت مجامع اخري في باقي عمالات تلك البلاد وخلفها مجمع عام في مدينة باست التي كانت سابقا قاعدة المملكة المجرية وهي الان مقر الحكومة النمسوية وفيها نائب الامبراطور الذي يلقب بكنشيلبار عام * ويتضح من تقارير المجامع المذكورة ان المجر باسرهم مجمعون بعزم شديد علي الالتماس من الدولة من دون ابطال بان ترجع لهم جميع ما كان ببلادهم من التنظيمات في العام المذكور انفا * وعلي ما يظهر من كلام الصحائف النمسوية انفسها ان الدولة سوف ترضيهم في كل شي لان الاضطراب الحاصل الان في تلك الاقاليم خارق للعادة * وهذا ملخص تقرير مجمع مدينة باست المقدم لكنشيلبار السلطنة المشار اليه * ان المجر يعتبرون تنظيمات عام ١٨٤٨ كانها قاعدة بلادهم وان هذه التنظيمات وان كانت قد ابطلت عملا الا انها لم تبطل شرعا وانه الاوفق لراحة البلاد ولخير الاهالي وخير كرسي المملكة هو ان تسلم الدولة الشروط الاتية وتامر بالعمل بموجبها * وهي اولا انشا ديوان الطائفة المجرية الاعلي المسمي بالافرنجية ديات وان يكون انشاؤه بموجب المادة الرابعة والمادة الخامسة من قانون تنظيمات عام ١٨٤٨ * ثانيا اطلاق الحرية للجرنالات بموجب المادة الثامنة عشرة من القانون المذكور وذلك لمساعدة اهل المجلس في مفاوضاتهم وبحثهم عن ما تحتاج البلاد اليه * ثالثا ان تتوقف الدولة عن اخذ الجزية من الرعايا وعن اخذ العساكر الي ان تلتئم الديات المذكورة وتقترع علي هذين الامرين حسب نصوص القانون المذكور * رابعا ابطال كمرك الدخان وابطال الفرمان المفروضة عليهم بعد العام المذكور الي ان تعرض القضيتان علي المجلس فيثبتها او يرفضها * وخامسا توقيف جميع الدعاوي المتعلقة بالوراثات التي ابتدت المرافعة عليها بعد عام ١٨٤٨ بموجب الشرائع المحدثة بعد ذلك العام الي ان يلتئم المجلس * انتهي * ولا يخفي ان هذه المجامع انعقدت بموجب امر من الدولة نفسها حين اعطي الامبراطور فرنسيس يوسف رتبة الكونستيتوسيون بعد رجوعه من اجتماع فرسوفيا والمقصود منها افادة الدولة قضايا عن البلاد هذا وقد نشر الوزير الجديد موسيو شمارلينك لذي تكلمنا عليه سابقا رسالة الي سائر حكام السلطنة يفصح فيها عن مبادي سياسته ويطلب منهم المساعدة في كل مايلزم لقضاء مصالح الدولة علي احسن نوع ممكن * ويفتتح الكلام بقوله انه لما كان اول واجبات من يقلد الوزارة الكبري المحافظة علي اجراء الشرائع من دون تغرض وانصاف الجميع علي حد سواء وحفظ التنظيمات الجديدة التي اتحف الامبراطور سلطنته بها ثم ياخذ في شرح مقاصد هذه التنظيمات وذكر ماهو عازم علي احداثه منها اولا تسوية الرعايا في جميع الحقوق المدنية والشرعية واباحة الاديان من دون تقديم اهل ملة علي اهل الملل الاخر ومعاملة هولاء بعضهم لبعض حسب نصوص الاستقامة وحب القريب ثانيا رفع الحجز عن الجرنالات لتستحث ان يعتمد علي كلامها ويعتبر ماتقدمه من الاراء الحسنة حتي يمكن هولاء من نيل الغاية المقصودة من نشرها * ثالثا مساعدة انتشار العلوم بين العامة وتهذيب اذهانهم واتقان كل امة بين الامم الكائنة في السلطنة للغتها وادابها الخاصة بها * رابعا تقديم الوسائط اللازمة لاعانة الاهالي علي اتقان فن الحراثة وتوسيع دائرة المتجر واحكام الصنائع وبالاجمال ان الدولة عازمة علي بذل غاية مجهودها لتساعد كل ما من شانه تقدم الاهالي وعمران البلاد * ويختم الوزير رسالته بطلبه من الحكام ان يعتني كل منهم باتمام واجبته والغيرة علي خير الاقاليم المسلمة لادارتهم واخيرا ان كلا من المجالس العامة التي سوف ينشا في عمالات السلطنة الكبار كعمالة اقليم دلماسيا وما شاكلها يسمي في المستقبل باسم الطائفة الخاص بها حتي تبقي كانها مستقلة وانه سوف تفرق مجالس الشرع والحكومات عن الحكومة السياسية وتعطي الرخصة بشهر المرافعات التي تجري في المجالس المذكورة ويفوض للعامة حضور الجلسات للاطلاع علي المرافعات المذكورة * وقد انبات الجرنالات ان الغالب من اهل السلطنة تلقوا هذه الرسالة بسرور عظيم *

الصين

— من فضل جناب قنصل الدولة الانكليزية الجنرال مستر وود ولطفه الاعتيادي حصلنا اليوم علي ملحق جديد لجرنال لندره الرسمي نظير الذي تكرم باعارته لنا في الاسبوع الماضي يشتمل علي جميع ماجري من المعاطاة والمكاتبة بين سفيري فرانسا وانكلتيرة من جهة وارباب الحكومة الصينية من الجهة الاخري من اليوم الثاني والعشرين من شهر الي اليوم الرابع عشر من اكتوبر وعلي شرح مستطيل في خصوص فتوح الافرنج لمدينة باكين واستخلاص الاسراء من يد القايد الامير سانكولينسين الذي كان امر بالقبض عليهم وقت الواقعة الاخيرة التي جرت في الحادي والعشرين من شهر المذكور * فيتضح الان من مكاتيب سر هوب كرانت قايد الجيش الانكليزي ان القوي المتحدة لم تفتح مدينة باكين بالسيف كما كانت قد اخبرت الجرنالات الافرنجية وكما ذكرنا نحن انفسنا في الاعداد السالفة وانما جري ذلك برضي الاهالي بقول ارباب الحكومة انفسهم * فانه بعد واقعة الحادي والعشرين لم يحدث قتال اخر لان سانكولينسين اخذ منذ ذلك الوقت في القهقري الي جهة باكين بامر مخصوص من الامير كونت اخي السلطان علي انه تيسر للافرنج التقدم من دون ان يتعرض لهم احد الي ان وصلوا تحت سور المدينة ودخلوا سراية السلطان الصيفية من غير قتال اذ كان سانكولينسين قد انسحب وقت وصولهم الي داخل السور واغلق الابواب * واما كيفية فتح الافرنج لباكين فكان علي الصورة الاتي ذكرها اي انه لما دنت القوي المتحدة من سور المدينة ووجدت ابوابها مغلقة بعثت بامر حاتم لارباب الحكومة تطلب منهم بان يفتحوا الباب الكائن بالجهة التي عسكرت فيها وتهددت عليهم باطلاق المدافع علي المدينة ان ابوا الاجابة لذلك * وقد اصحبت الطلب المذكور بطلب اخر في خصوص اعتاق الاسرا وحددت وقتا للجواب اليوم الثامن من اكتوبر عند نصف النهار وانه اذا مضي ذلك الوقت ولم يجب فيه تهجم العساكر المتحدة علي المدينة * فاراد ارباب الحكومة الصينية ان يماطلوا في الجواب غير انهم لما ايقنوا انه لا فائدة لهم من ذلك بعثوا رسولا الي معسكر الافرنج بكتاب من امير كونك المشار اليه يخبرهم فيه انه قابل لجميع شروطهم وراغب في اتمام الصلح وانه لا ينتظر سوي ورود الخبر منهم في تعيين اليوم والساعة للاجتماع بالسفيرين والامضاء علي العهدة * وتفتح لهم الباب المقدم ذكره فاستلموه وعسكروا عنده وثاني ذلك اليوم وصل بعض من الاسراء ومعهم رجل من قبل الامير كونك اخبر القواد ان الباقي منهم سوف يرسلون حين رجوعهم من المكان الذي اخذوا اليه بامر سانكولينسين * هذا وقد ذكرنا في رائد الاسبوع الماضي اتمام الصلح فلا حاجة الي تطويل الكلام علي ذلك * غير اننا نقول انه من تقرير الاسراء المرجعين ان ارباب الحكومة الصينية اساءوا الصنيع معهم حتي انه من شدة ماجري عليهم مات منهم اثنان قبل بلوغ الافرنج للمحاضرة واخذهم لها * وقد كتب الامير كونك كتابا للسفيرين يعتذر لهما علي ماصنع الاسراء وان ذلك جري من دون علمه وانه لما بلغه خبرهم امر في الحال بان تفك قيودهم ويعاملوا بالاكرام الواجب *

الاخبار الاخيرة

الاخبار الواردة من ايطاليا مع النابور السارذو تنبي عن معاودة السارذو لضرب مدينة كايتا بالمدافع والمهاريس في اليوم السادس من الشهر المنصرم بعد ان كانوا قد توقفوا عن ذلك بطلب خصوصي من دولة فرانسا * وقيل ان اكثر المدافع تنصب علي المحاصرين بتراكم عظيم حتي اضطر الملك الي ان يترك سرايته ويلتجي لمن معه في القلعة *

نبذة

وحدث مروان بن ابي حفصة قال كان المنصور قد طلب معن بن زايدة طلبا شديدا وجعل فيه مالا فحدثني معن بن زايدة باليمن انه اضطر لشدة الطلب الى ان قام في الشمس حتى لوحت وجهه وخفف عارضيه ولحيته ولبس جبة صوف غليظة وركب جملا من الجمال النقالة وخرج ليذهب الى البادية فيقيم بها وكان قد ابلى في حرب يزيد بن عمر بن هبيرة بلاء حسنا غاظ المنصور وجد في طلبه قال معن فلما خرجت من باب حرب تبعني اسود متقلد سيفا حتى اذا انا غبت عن الحرس قبض على خطام الجمل فاناخه وقبض علي فقلت له مالك قال انت طلبة اميرالمومنين فقلت من انا فقال انت معن بن زايدة فقلت ياهذا اتق الله واين انا من معن بن زايدة فقال دع هذا عنك فانا والله اعرف بك منك فقلت له فان كانت القصة كما تقول فهذا جوهر حملته معي هو باضعاف ما بذله المنصور لمن جاءه بي فخذه ولا تسفك دمي فقال هاته فاخرجته اليه فنظر اليه ساعة وقال صدقت في قيمته ولست قابله حتى اسالك عن شيء فان صدقتني اطلقتك فقلت قل فقال ان الناس قد وصفوك بالجود فاخبرني هل وهبت قط مالك كله قلت لا قال فنصفه قلت لا قال فثلثه قلت لا حتى بلغ العشر فاستحييت فقلت اظن اني فعلت ذلك فقال ما اراك فعلته انا والله رجل رزقي من ابي جعفر عشرون درهما وهذا الجوهر قيمته الاف دينار وقد وهبته لك ووهبتك لنفسك ولجودك المأثور بين الناس ولتعلم ان في الدنيا اجود منك فلا تعجب بنفسك ولتحقر بعد هذا كل شي تفعله ولا تتوقف على مكرمة ثم رمى بالعقد في حجري وخلى خطام البعير وانصرف فقلت له ياهذا قد فضحتني والله ولسفك دمي اهون على مما فعلت فخذ ما دفعته اليك فاني غني عنه فضحك ثم قال اردت ان تكذبني في مقالي هذا والله لا اخذه ولا اخذ لمعروف ثمنا ابدا ثم مضى فوالله لقد طلبته بعد ان امنت وبذلت لمن جاءني به ما شاء فما عرفت له خبرا وكان الارض ابتلعته * انتهت *

طبع بمطبعة تونس المحروسة